دور الأسرة في العناية باللغة العربية لأفرادها تعزيزاً لهويتهم الوطنية في ضوء آراء خبراء التربية الإسلامية في الجامعات السعودية

إعـــداد

د. فهد بن سعد الحسين

أستاذ التربية الإسلامية المشارك بكلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

دور الأسرة في العناية باللغة العربية لأفرادها تعزيزاً لهويتهم الوطنية في ضوء آراء خبراء التربية الإسلامية في الجامعات السعودية

إعداد

د. فهد بن سعد الحسين

أستاذ التربية الإسلامية المشارك بكلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الدور المرغوب من الأسرة في العناية باللغة العربية لأفرادها تعزيزا لهويتهم الوطنية في ضوء آراء خبراء التربية الإسلامية في الجامعات السعودية. وتم استخدام المنهج الوصفي بنوعيه الوثائقي والمسحي في هذه الدراسة، حيث تم استخدام المنهج الوثائقي للإجابة عن الأسئلة النظرية، بينما تم استخدام المنهج المسحي للإجابة عن الأسئلة في الدراسة الميدانية. وكانت أداة الدراسة استبانة تم تصميمها لتحديد أهم أدوار الأسرة في العناية باللغة العربية لأفرادها تعزيزا لهويتهم الوطنية من خلال ممارسات تربوية محددة لكل محور من محاورها الثلاثة: داخل المنزل- خارج المنزل- من خلال المواقع الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي.

وتكون مجتمع الدراسة من خبراء التربية في تخصص التربية الإسلامية بالأقسام التربوية في الجامعات السعودية، حيث تم اختيار عينة عمدية منهم تكونت من ٢٨ خبيرًا ينتمون إلى ٩ جامعات سعودية. وقد قام الخبراء بتحديد أهم الممارسات التربوية التي يمكن أن تقوم بها الأسرة للعناية باللغة العربية لأفرادها في كل محور من المحاور التي تضمنتها أداة الدراسة.

وكانت أبرز النتائج لأهم التطبيقات التربوية التي يمكن أن تقوم بها الأسرة للعناية باللغة العربية لأفرادها هي:

- حث أفراد الأسرة على حفظ القرآن الكريم وقراءته بجودة وإتقان.
- أن يكون الوالدان قدوة لأولادهم في الاهتمام باللغة العربية والاعتزاز بها.
- تجهيز مكتبة بالمنزل تحوي الكتب ذات الأسلوب الأدبي البديع وحث أفراد الأسرة على القراءة فيها.
- إشراك الأولاد في مسابقات الإلقاء والإذاعة المدرسية بالموضوعات اللغوية المناسبة.
- ممارسة أفراد الأسرة للنقد الهادف للعبارات المكتوبة على لوحات المحلات التجارية واقتراح كلمات بديلة لغير الفصيحة.
- انتقاء فقرات تعليمية مسموعة ومرئية ومكتوبة تبرز منزلة اللغة العربية لغة القرآن الكريم، ومقاطع تقدم مادة علمية مثل: الأخطاء الإملائية والنحوية ونحوها، وإرسالها إلى مجموعات التواصل في الأسرة.
- توجيه أفراد الأسرة لاستثمار الدورات والدروس العلمية في اللغة العربية المحملة على شبكة الانترنت في بنائهم المعرفي في اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الأسرة- اللغة العربية-الهوية الوطنية-الجامعات السعودية

Abstract

This study aimed to determine the desired role of the family in taking care of the Arabic language for its members in order to enhance their national identity in the light of the opinions of Islamic education experts in Saudi universities.

The descriptive approach, both documentary and survey, was used in this study, where the documentary method was used to answer theoretical questions, while the survey method was used to answer questions in the field study. The study tool was a questionnaire designed to determine the most important roles of the family in caring for the Arabic language for its members in order to enhance their national identity through specific educational practices for each of its three axes: inside the home - outside the home - through websites and social media.

The study population consisted of education experts in the field of Islamic education in the educational departments of Saudi universities. A deliberate sample of 28 experts belonging to 9 Saudi universities was selected. The experts identified the most important educational practices carried out by the family to enhance the national identity of its members in each of the axes included in the study tool.

The most prominent results of the most important educational applications that the family can carry out to take care of the Arabic language for its members are:

Urging family members to memorize and recite the Noble Qur'an with quality and mastery.

Parents should be role models for their children in caring for and being proud of the Arabic language.

Equipping a home library that contains books of a wonderful literary style, and urging family members to read in it.

Involve children in school recitation and radio competitions with appropriate linguistic topics.

-Family members' practice of purposeful criticism of the phrases written on the boards of shops and suggesting alternative words for non-verbal language.

-Selecting audio, visual and written educational paragraphs that highlight the status of the Arabic language, the language of the Noble Qur'an, and clips that provide scientific material such as: spelling and grammatical errors and the like, and sending them to communication groups in the family.

-Directing family members to invest scientific courses and lessons in the Arabic language uploaded on the Internet in building their knowledge of the Arabic language.

key words

The family, the Arabic language, the national identity, Saudi universities

المقدمة:

إن لكل أمة من الأمم وشعبا من الشعوب هويته الخاصة التي تميزه عن غيره وتحقق له ذاتيته التي يتفرد بها من جهة عن غيره من الأمم والشعوب؛ وتربطه من جهة أخرى برباط وثيق مع من يشاركه في هذه الهوية. وهوية أي مجتمع تتمثل في مرتكزات ثلاثة هي: الدين واللغة والثقافة (شمس، ٢٠١٥م، ص٢٠٩).

واللغة عنصر رئيس في الهوية حيث إن اللغة هي الأساس المتين الذي تقوم عليه حياة الأمة (داود، ٢٠١٣م، ص١٥٤٢) وللتعبير عن أهمية اللغة وارتباطها الوثيق بالهوية قيل أنه لاهوية بدون لغة، وأن الهوية واللغة وجهان لعملة واحدة (البديرات والبطاينة، ٢٠١٧م، ص٢٩-٣٠)

ومع أن اللغة مكون أساس في هوية جميع الأمم والشعوب والمجتمعات حيث إنها اللسان المعبر لها، إلا أن اللغة العربية تمتاز فوق ذلك بأنها لغة الدين الإسلامي ولسانه الناطق به، فهي لغة القرآن الكريم والسنة النبوية، ولذلك فإن ارتباط اللغة العربية بالدين الإسلامي ارتباط وثيق. وهذا الارتباط بين اللغة العربية والدين الإسلامي يعطي مزيدًا من الانسجام والتكامل بين الدين واللغة في تشكيل هويتنا الوطنية وبنائها البناء المتين.

ولمكانة اللغة العربية ومركزيتها في الهوية الوطنية السعودية فقد أكدت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠على المحافظة على هويتنا الوطنية وإبرازها والتعريف بها ونقلها للأجيال القادمة من خلال عدد من الأساليب منها: العناية باللغة العربية (٢٠١٦م/ أ، ص١٧)، كما أن برنامج تعزيز الشخصية السعودية وهو أحد برامج تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ قد تضمن مجموعة من الأهداف المباشرة أحدها: الاهتمام باللغة العربية. (٢٠١٦م/ ب)

ولذلك فإن عناية مؤسساتنا التربوية باللغة العربية يجب أن يكون هدفًا رئيسًا لها لما لهذه العناية باللغة العربية من تعزيز لهويتنا الوطنية في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

تعد الأسرة من أهم المؤسسات التربوية التي لها دورها الكبير في بناء المجتمع واستقراره والمحافظة عليه، وهي المؤسسة الأولى التي ينشأ فيها أفراد المجتمع وتربيهم وتعنى بهم في كافة جوانبهم. ومن الأدوار المهمة المنوطة بالأسرة الإسهام في تشكيل الهوية الوطنية لأفرادها،

حيث تعد الأسرة أهم المؤسسات التربوية التي تسهم في التربية على الهوية الوطنية (مخلوفي،٢٠١٦م، ص٥٦).

ولما يعول على الأسرة من هذا الدور البناء في المجتمع؛ وللإسهام مع الأسرة في هذا الجانب كانت هذه الدراسة المتعلقة بتعزيز الهوية الوطنية من خلال العناية باللغة العربية.

ولأهمية العناية بهذا الجانب فقد تضمنت العديد من الدراسات السابقة التي التأكيد عليه، حيث أوصت دراسة أمل شمس بتشجيع البحوث التي تهتم بموضوعات اللغة العربية والهوية (٢٠١٥م، ص٢١٦)، كما توصلت دراسة حواء القرني إلى أن من أبرز الأدوار التربوية للأسرة السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ترسيخ القيم الإيجابية في نفوس الأبناء، والالتزام بالثقافة العربية في عملية التنشئة الاجتماعية لهم (٢٠١٨م، ص١٠٢)، أما دراسة منال السليماني فقد أكدت في توصياتها على أهمية دور الأسرة في الحفاظ على الهوية من خلال تلقين الأبناء اللغة العربية (٢٠١٧، ص٥٠٣)

وبناءً على ما سبق فقد اختار الباحث أن تكون دراسته بعنوان: دور الأسرة في العناية باللغة العربية لأفرادها تعزيزا لهويتهم الوطنية في ضوء آراء خبراء التربية الإسلامية في الجامعات السعودية.

أسئلة الدراسة:

تم من خلال هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

– ما دور الأسرة في العناية باللغة العربية لأفرادها تعزيزا لهويتهم الوطنية في ضوء آراء خبراء التربية الإسلامية في الجامعات السعودية؟

وقد تمت الإجابة عن السؤال الرئيس من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

س١: ما الخصوصية التي تتفرد بها الهوية الوطنية السعودية؟

س٢: ما مكانة اللغة العربية في الهوية الوطنية السعودية؟

س٣: ما دور الأسرة في العناية باللغة العربية لأفرادها داخل المنزل تعزيزا لهويتهم الوطنية في ضوء آراء خبراء التربية الإسلامية في الجامعات السعودية؟

س٤: ما دور الأسرة في العناية باللغة العربية لأفرادها خارج المنزل تعزيزا لهويتهم الوطنية في ضوء آراء خبراء التربية الإسلامية في الجامعات السعودية؟

س٥: ما دور الأسرة في العناية باللغة العربية لأفرادها من خلال المواقع الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي تعزيزا لهويتهم الوطنية في ضوء آراء خبراء التربية الإسلامية في الجامعات السعودية؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الأسرة في العناية باللغة العربية لأفرادها تعزيزا لهويتهم الوطنية في ضوء آراء خبراء التربية الإسلامية في الجامعات السعودية.

وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١- إبراز الخصوصية التي تتفرد بها الهوية الوطنية السعودية.

٢- توضيح مكانة اللغة العربية في الهوية الوطنية السعودية.

٣- التعرف على أهم الممارسات التربوية التي تسهم بها الأسرة للعناية باللغة العربية لأفرادها داخل المنزل تعزيزا لهويتهم الوطنية في ضوء آراء خبراء التربية الإسلامية في الجامعات السعودية.

٤- الوصول إلى أبرز الممارسات التربوية التي تقوم بها الأسرة للعناية باللغة العربية لأفرادها خارج المنزل تعزيزا لهويتهم الوطنية في ضوء آراء خبراء التربية الإسلامية في الجامعات السعودية.

٥- تحديد أجدى الممارسات التربوية التي تم يمكن أن تقوم بها الأسرة للعناية باللغة العربية لأفرادها من خلال المواقع الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي تعزيزا لهويتهم الوطنية في ضوء آراء خبراء التربية الإسلامية في الجامعات السعودية؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في عدد من الجوانب منها:

١- ما تبرزه هذه الدراسة من خصوصية الهوية الوطنية السعودية، والمكانة المحورية للغة العربية في هذه الهوية.

٢- ما تقدمه هذه الدراسة من ممارسات تربوية عملية للأسر تعينها- بتوفيق الله- على العناية باللغة العربية لأفرادها.

٣- ما راعته هذه الدراسة من توظيف الأسرة للمواقع الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي - وهي من أهم الوسائل المعاصرة- في تحقيق أهداف الدراسة.

٤- ما يمكن أن تضيفه هذه الدراسة – بمشيئة الله – في هذا الموضوع الحيوي للمكتبة التربوية.

حدود الدراسة :

- الحدود الموضوعية

ارتبطت هذه الدراسة بتحديد دور الأسرة في العناية باللغة العربية لأفرادها تعزيزا لهويتهم الوطنية في ضوء آراء خبراء التربية الإسلامية في الجامعات السعودية.

وتعلقت هذه الدراسة بتحديد أهم الممارسات التربوية التي يمكن أن تقوم بها الأسرة للعناية باللغة العربية لإفرادها فيما يلي:

-الممارسات التربوية داخل المنزل

-الممارسات التربوية خارج المنزل

-الممارسات التربوية من خلال المواقع الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي

- الحدود المكانية

تمثلت الحدود المكانية لمجتمع الدراسة (خبراء التربية الإسلامية بالجامعات السعودية) في تسع جامعات هي: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – جامعة أم القرى – الجامعة الإسلامية – جامعة الطائف – جامعة جدة – جامعة الباحة – جامعة تبوك – جامعة المجمعة – جامعة شقراء.

- الحدود الزمانية

تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤١هـ.

مصطلحات الدراسة:

الهوية:

الهوية كلمة مركبة من ضمير الغائب (هو) مضافا إليه ياء النسبة للدلالة على السمات المميزة لشخص أو أمة أو مجتمع أو أمة بين الأمم، وتتمثل الهوية في مرتكزات ثلاثة هي: الدين واللغة والثقافة. (داود،٢٠١٣م، ص١٥٣٥)

الهوية الوطنية:

ويعنى بالهوية الوطنية إجرائيا في هذه الدراسة: الخصائص والسمات التي تميز المواطن السعودي وترتكز على الدين الإسلامي واللغة العربية وثقافة المجتمع. وقد ارتبطت هذه الدراسة بالمرتكز الثاني وهو اللغة العربية.

دور الأسرة:

يعنى بدور الأسرة إجرائيًا في هذه الدراسة: الممارسات التربوية التي تقوم بها الأسرة مع أفرادها للعناية بلغتهم العربية داخل المنزل وخارجه، ومن خلال توظيف المواقع الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي تعزيزًا لهويتهم الوطنية.

الإطار النظري :

إن العناية باللغة العربية والاهتمام بها لا تقف حدودها عند أنها مجرد لغة نتحدث بها وواجبنا العناية بلغتنا والاهتمام بها، وليس لأنها ليست فحسب وسيلتنا للتواصل فيما بيننا وإنما يتجاوز الأمر ذلك بكثير فهي ركن أساس ومكون رئيس في هويتنا وذاتيتنا وشخصيتنا التي تمثلنا وتميزنا ونعتز بها.

أولا: الخصوصية التي تتفرد بها الهوية الوطنية السعودية:

الهوية الوطنية السعودية لها خصوصيتها التي تتفرد بها وتميزها عن غيرها من الدول الأخرى، وتنطلق هذه الخصوصية من خلال السمات والخصائص التي ميزت هذه البلاد في أرضها المباركة وتاريخها الإسلامي العريق. وقبل الحديث عن الهوية الوطنية السعودية فإنه يحسن قبل ذلك الحديث عن مفهوم الهوية الوطنية.

أ- مفهوم الهوية الوطنية:

الهوية في أصلها اللغوي مأخوذة من (هو) بمعنى جوهر الشيء وحقيقته، وهي للفرد كالبصمة التي يتميز بها عن غيره. أما من الناحية الاصطلاحية فتعرف بأنها: السمات المشتركة التي تميز بها جماعة معينة نفسها وتعتز بها (خليل، ٢٠١٣م، ص١٤١). فالهوية تمثل الصفات المشتركة التي يتسم بها مجموعة من الناس وتشكل رابطًا يوحد بينهم ويجمعهم.

ويمكن تعريف الهوية الوطنية بأنها "مجموعة السمات والخصائص المشتركة التي تميز أمة أو مجتمعًا أو وطنًا معينًا من غيره، يعتز بها وتشكل جوهر وجودة وشخصيته المتميزة" (مخلوفي، ٢٠١٦م، ص١٥١). وبذلك فإن الهوية تعتبر بمثابة "الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقاته بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها، والتي عن طريقها يتعرف عليه الاخرون باعتباره منتسبًا إلى تلك الجماعة" (خليل، ٢٠١٣م، ص١٤١).

وتمثل الهوية الوطنية قاسمًا مشتركًا بين أفراد المجتمع حيث توجههم نحو التوحد مع الإقليم الذي يعيشون فيه ومع الثقافة الوطنية التي تجمعهم، كما تدفعهم نحو السلوك الجمعي التلقائي في المواقف العامة (حسن، ٢٠١٢م، ص١٢).

ومن أهم وظائف الهوية في المجتمعات ما يلي: (خليل،٢٠١٣م، ص١٥٠)

١- ضمان الاستمرارية التاريخية للأمة إذ لا يمكن التشكيك في انتماءاتها.

٢- تحقيق درجة عالية من التجانس والانسجام بين السكان في مختلف جهات الوطن الواحد.

٣- تمثل الهوية الجنسية والشخصية الوطنية التي تحافظ على صورة الأمة أمام الأمم الأخرى، وذلك من خلال الحفاظ على الكيان المميز لتلك الأمة.

أما مؤشرات الهوية الوطنية عند الفرد فيمكن تحديدها بأنها المميزات والخصائص المتعلقة بالإنسان والتي يقدمها للآخرين معرفًا بها عن هويته ووطنيته، مختارًا ومقررًا بحرية تامة، ومعربًا لانتمائه لجنسيته وهويته (مخلوفي، ٢٠١٦م، ص٥٢).

وبشكل عام فالهوية الوطنية هي رابطة الفرد بوطنه والتي يسعى بمقتضاها إلى إعلاء شأن دولته ورفع مكانتها بين الدول، وهذه الرابطة تحتم عليه أن يدرك مقومات وطنه الذاتية التي تميزه عن غيره، وأن يسعى دومًا للحفاظ على تلك المقومات (خليل، ٢٠١٣م، ص١٥٠).

وتبنى هوية أي مجتمع أو أمة من خلال ثلاثة مقومات رئيسة هي: (داود، ٢٠١٣م، ص١٥٣٥)

١- الدين.

٢- اللغة.

٣- الثقافة.

ب- الهوية الوطنية السعودية

تتفرد المملكة العربية السعودية بخصائص وسمات لا يماثلها فيها غيرها من دول الأرض جميعا، ولا ترتبط ببقعة سواها من أرجاء الكرة الأرضية قاطبة، بل ولا يمكن أن تحوزها بلاد أخرى من بلاد الدنيا عداها. وتمتزج هذه السمات بأرضها المباركة وتاريخها الإسلامي العريق ومكانتها الدينية الخاصة التي ميزت مقومات هويتها عن غيرها من بلاد الدنيا، وجعلت لها خصوصيتها التي تفردت بها الهوية الوطنية السعودية.

فإذا كان المقوم الأول من مقومات الهوية هو الدين فهي أرض الإسلام ومنبعه، ففي مكة المكرمة بعث المصطفى صلى الله عليه وسلم، وإلى المدينة المنورة هاجر ونشر دين الإسلام، وفي ربوعها نزل القران الكريم، وفي مكة بيت الله وكعبته ومسجده الحرام، وفي المدينة مسجد رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، وارتبطت أرجاؤها ونواحيها، ومدنها وقراها، وجبالها وأوديتها بسيرة النبي الكريم صلى الله على وسلم وأصحابه الكرام رضوان الله عليهم أجمعين.

وإذا كان المقوم الثاني من مقومات الهوية هو اللغة، فهي أرض اللغة العربية، فعلى ثراها نشأت هذه اللغة وارتبط تاريخها بنجد والحجاز وتهامة، ثم نزل كتاب الله بلسان عربي مبين في رباها، فارتبطت اللغة العربية (المقوم الثاني) بدين الإسلام (المقوم الأول) ارتباطًا لا انفكاك فيه.

وانعكس هذا التفرد والتمازج في هذين المقومين على المقوم الثالث وهو الثقافة، فكانت ثقافة هذه البلاد مرتبطة وممثلة لخصوصية أرضها وتاريخها. وقد تضمنت رؤية المملكة ٢٠٣٠ التأكيد على هذه الخصوصية بقولها: "كنا وما نزال نعتز بإرثنا التاريخي لاسيما أن خاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم بعث من مكة المكرمة ومنها انطلقت رسالته إلى العالم أجمع، وتأسس أول مجتمع إسلامي عرفه التاريخ في المدينة المنورة" (٢٠١٦م/ أ، ص٢١).

وهذه الخصوصية في هوية المملكة العربية السعودية تتمثل في أنظمتها المرجعية فقد تضمن النظام الأساسي للحكم بالمملكة العربية السعودية في مادته الأولى أن: "المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء،١٤١٢هـ). أما مادته السابعة فقد نصت على ما يلي: "يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله. وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء،١٤١٢هـ).

وفيما يتعلق بالأسرة فالمادة التاسعة من النظام الأساسي للحكم تنص على أن: "الأسرة هي نواة المجتمع السعودي، ويربى أفرادها على أساس العقيدة الإسلامية، وما تقتضيه من الولاء والطاعة لله ولرسوله، ولأولى الأمر، واحترام النظام وتنفيذه، وحب الوطن، والاعتزاز به وبتاريخه المجيد" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء،١٤١٢هـ).

وحدد النظام الأساسي للحكم هدف التعليم فيما يلي: "يهدف التعليم إلى غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء، وإكسابها المعارف والمهارات، وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم، محبين لوطنهم، معتزين بتاريخه" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء،١٤١٢هـ، المادة الثالثة عشرة).

أما رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ فقد نصت على ما يلي: "يمثل الإسلام ومبادئه منهج حياة لنا، وهو مرجعنا في كل أنظمتنا وأعمالنا وقراراتنا وتوجهاتنا، لقد أعزنا الله بالإسلام وبخدمة دينه" (٢٠١٦م/ أ، ص١٦). كما أكدت الرؤية إيمانها بأهمية "بناء مجتمع حيوي، يعيش أفراده وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال، معتزين بهويتهم الوطنية وفخورين بإرثهم الثقافي العريق" (٢٠١٦م/ أ، ص١٣).

وتتضح هنا خصوصية الهوية الوطنية السعودية من خلال محورية الدين والعقيدة الإسلامية فيها، ولذلك فإن "مما يميز الهوية الوطنية في المملكة امتزاج الهوية الدينية الإسلامية بالهوية السياسية للدولة السعودية، وفي هذا الشأن يؤكد علماء الاجتماع على أن الدين من أهم العوامل التي تبرز الهوية المشتركة لمن ينتمون لدين واحد" (الطحان وآخرون،٢٠٢٠م، ص٢١٢). فالهوية الوطنية السعودية "هوية سعودية في بنائها السياسي وإسلامية في شخصيتها وثقافتها، وهما وجهان لا ينفصلان لكيان واحد"(حسن، ٢٠١٢م، ص٩).

ثانيا: اللغة العربية ومكانتها في الهوية الوطنية السعودية

اللغة هي من أهم ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات، وهي وسيلته للتعبير عن المشاعر والأحاسيس والحاجات، بالإضافة إلى أنها وعاء التفكير لديه (البديرات والبطاينة، ٢٠١٧م، ص٣٠). واللغة "هي أداة الفكر التي يعبر بها الإنسان عن واقعه وهمومه وطموحه وإبداعه" (خليل، ٢٠١٣م، ص١٥٩). بل إن اللغة هي التي تمثل الشخصية سواءً أكانت شخصية الفرد أم شخصية المجتمع (الروسي، ٢٠١٧م، ص٢٠).

واللغة أحد أهم ركائز الهوية حيث إن "اللغة المشتركة من أهم العوامل التي تقوم عليها الهوية الوطنية وترسخ مبادئها في أذهان الناس، ومن خلالها يكون التواصل والترابط بين أفراد المجتمع" (الطحان وآخرون، ٢٠٢٠م، ص٢١٩). بل إن اللغة والدين من الثوابت الراسخة في هوية أي أمة من الأمم (حكيم، ٢٠١٧م، ص١٣٠).

والأمم قاطبة تعتني بلغاتها لأنها رمز لهويتها وعنوان لسيادتها، ويكفي للدلالة على ذلك "الإشارة إلى تجربة الاتحاد الأوربي التي تخطت كل مقاييس الاندماج في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والقضائية، ومع ذلك فإن هذه الوحدة قد توقفت عند حدود اللغة، حيث يعمل في مؤسسات الاتحاد الأوربي (الذي يشمل ٢٧ دولة وبه ٢٦ لغة) نحو أربعة آلاف مترجم فوري وتحريري بغية حماية الشرعية الديمقراطية للاتحاد"(داود، ٢٠١٣م، ص١٥٤١). ومع اتحاد هذه الدول اتحادًا يشمل الجوانب المتعددة إلا أن هذا الاتحاد لم يتعرض لخصوصية اللغة لكل دولة فلم تفرض لغة خاصة للاتحاد الأوربي؛ لأن لغة كل دولة تعبر عن سيادتها الوطنية ولا يمكن أن تقبل أي دولة تهميش لغتها على حساب أي لغة أخرى.

وإذا كانت كل أمة تدافع عن لغتها وتصونها –وهو حق واجب لها– فكيف إذا كانت هذه اللغة هي اللغة العربية لغة القرآن الكريم، ولسان هذا الدين الإسلامي الحنيف. ولو لم يكن حرصنا على حماية اللغة العربية والدفاع عنها والإعلاء من شأنها إلا كونها لغتنا القومية ولساننا الذي نعبر به وهويتنا التي نفخر بها لكان ذلك كافيًا لبذل الجهود الحثيثة في سبيل الحفاظ عليها وصيانتها والدفاع عنها "فإن كل الدول تحرص بقوة على تجنيد كل الوسائل للحفاظ على لغتها الوطنية من أي تأثيرات ضارة والدفاع عنها في مواجهة تأثير اللغات الأخرى" (خليل، ٢٠١٣م، ص١٥٩). لأن التساهل في حماية اللغة لا يقف ضرره على توغل اللغات والكلمات الأجنبية وإضعافها للغة الأم فتتأثر الألسنة والألفاظ فحسب، بل تتوغل هذه اللغات والكلمات برصيدها الثقافي وتصطحب معه مدلولاتها وإيحاءاتها ومبادئها وتاريخها (البديرات والبطاينة، ٢٠١٧م، ص٣٦). فكيف إذا يكون اهتمامنا وعنايتنا بلغتنا العربية فهي ليست فقط لغتنا القومية ولساننا الذي نعبر به، ولكنها لغة كتاب ربنا العظيم ولسان ديننا القويم، ولذلك فإن الحفاظ على اللغة العربية من أعظم عوامل المحافظة على هويتنا وعلى شخصيتنا وتفردها وتميزها.

واللغة العربية ليست كأي لغة من اللغات الأخرى، ولكنها تتفرد بخصائص ليست في غيرها من اللغات، ولا تملكها لغة أخرى غيرها، ومن أبرز هذه الخصائص:

١– أن الله سبحانه وتعالى تكلم بها وأنزل بها كتابه العظيم القرآن الكريم وهذه مزية لا تدانى، وفضل لا يمكن أن يبلغ، وكرامة لها وحدها دون لغات الأرض. يقول الله سبحانه وتعالى:(إنا أنزلناه قرآنا عربيا) (يوسف:٢)، ويقول سبحانه وتعالى:(بلسان عربي مبين) (الشعراء:١٩٥).

ولو لم يكن للغة العربية إلا هذه الخصيصة لكان ذلك كافيا في أن يحافظ عليها ويعتني بها ويعلي شأنها من ينتمي إليها ويشرف بها.

٢- ان اللغة العربية هي لغة الدين الإسلامي ولسانه الناطق به وهي مرتبطة به ارتباط الروح بالجسد (السليماني، ٢٠١٧م، ص٤٨٧) فاللغة العربية لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وهما مصدر التشريع في الإسلام (البديرات والبطاينة، ٢٠١٧م، ص٣٨). وبذلك فإن أهم ما ترتبط به اللغة العربية ويرتبط بها هذا الدين القويم فهي لغة القرآن الكريم والحديث الشريف وهما يشكلان للمسلمين وجودهم الحقيقي إذ لا حياة للمسلم بلا دينه، ولا يمكن أن يعرف دينه ولا يفهم أحكامه ومفرداته ومعانيه إلا باللغة العربية (زيتون، ٢٠١٢، ص٢٧١). ولذلك فإن تعلم اللغة العربية والحفاظ عليها من الدين، يقول ابن تيمية: "فإن نفس اللغة العربية من الدين ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، ومالا يتم الواجب إلا به فهو واجب" (١٤١٩هـ، ج١، ص٥٢٧)، ويقول السيوطي: " ولا شك أن علم اللغة العربية من الدين لأنه من فروض الكفايات وبه تعرف معاني ألفاظ القرآن والسنة" (١٤١٨هـ، ج٢، ص٢٦٠).

٣- قوة اللغة العربية ورسوخها وثباتها عبر القرون، فالحقيقة العلمية المتعلقة بمعطيات المعرفة اللسانية الحديثة تثبت أنه لأول مرة في تاريخ البشرية -على ما يعلم من التاريخ الموثوق به- يكتب للسان طبيعي أن يعمر حوالي سبعة عشر قرنًا محتفظًا بمنظومته الصوتية والصرفية والنحوية فيطوعها جميعًا ليواكب التطور الحتمي في الدلالات دون أن يتزعزع النظام الثلاثي من داخله (داود، ٢٠١٣، ص١٥٤١). وهذا التميز للغة العربية ورسوخها وغناؤها يؤكده علماء اللسانيات إذ يقول العالم الفرنسي إرنست: اللغة العربية بدأت فجأة على غاية الكمال وهذا أغرب ما وقع في تاريخ البشر فليس لها طفولة ولا شيخوخة. ويقول العالم الألماني فريتاغ: اللغة العربية أغنى لغات العالم، في حين يقول العالم الإنجليزي وليم ورك: إن للعربية لينًا ومرونة يمكنانها من التكيف وفقًا لمقتضيات العصر (القضاة، ٢٠١٢م، ص٧٠).

٤- أنها لغة الحضارة لقرون عديدة كانت تعيش فيها أوربا في العصور المظلمة، حيث أغنت اللغة العربية العالم بالعلوم والمعارف وأثبتت قدرتها على الانتشار والتوسع والاستيعاب والتواصل الفكري والإنساني (داود، ٢٠١٣م، ص١٥٥٩). فاللغة العربية قادرة على مواكبة متطلبات

الحضارة في كل حين بقوة جذورها ورسوخها وبثرائها اللغوي وبمرونتها التي تمكنها من التكيف وفق مقتضيات التحضر والحضارة في أي عصر.

واللغة العربية مقوم رئيس من مقومات الهوية الوطنية السعودية فبها نزل القرآن الكريم على نبينا الأمين صلى الله عليه وسلم، وبها علم نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، وبأرض هذه البلاد كان هذا النزول وهذا التعليم، وعلى ثرى أرضها نمت هذه اللغة وترعرعت.

ولأهمية اللغة العربية ولأنها ركنً رئيس من أركان الهوية الوطنية السعودية فقد أكدت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ على المحافظة على الهوية الوطنية من خلال العناية باللغة العربية حيث تضمنت الرؤية ما يلي: "سنحافظ على هويتنا الوطنية ونبرزها ونعرف بها وننقلها إلى الأجيال القادمة، وذلك من خلال غرس المبادئ والقيم الوطنية والعناية بالتنشئة الاجتماعية واللغة العربية... " (٢٠١٦م/ أ، ص١٧). كذلك فإن برنامج تعزيز الشخصية السعودية وهو أحد برامج تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من أهدافه المباشرة: الاهتمام باللغة العربية (٢٠١٦م/ ب). وحيث أن اللغة العربية مقوم ثابت في الهوية الوطنية السعودية كان هذا التأكيد على العناية والاهتمام باللغة العربية في رؤية المملكة العربية السعودية.

ثالثا: دور الأسرة في تعزيز الهوية الوطنية:

للأسرة دورها الكبير والرئيس في جميع المجتمعات حيث إنها الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها البيئة الطبيعية الأولى التي يولد فيها الطفل وينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة ويشق طريقه فيها. وللأسرة أهميتها الكبيرة في التنشئة الاجتماعية لأنها المؤسسة الأولى التي تتكفل بحاجات الطفل النفسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية من جهة، وتعمل على إدماجه ضمن مجتمعه من جهة أخرى ببنائها لاتجاهاته وقيمه بما يتوافق مع مجتمعه (مخلوفي، ٢٠١٦م، ص٥٦)

ومن الأدوار المهمة المنوطة بالأسرة نحو أولادها غرس هوياتهم وتجذيرها وتنميتها، وقد أكدت دراسة خليل (٢٠١٣م) على أهمية الدور الذي تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية في غرس ودعم الخصوصية الثقافية لكل شعب في نفوس وعقول النشء ودورها المهم في الحفاظ على هويتهم (ص١٦٤). وتعد الأسرة أهم المؤسسات التي تسهم في إعداد الأفراد وتربيتهم على الهوية الوطنية فبذور الانتماء تبدأ من داخل الأسرة من خلال التنشئة الاجتماعية للطفل، حيث

إن الأسرة تشكل الدعامة الأولى في تكوين شخصية الفرد وتشكل هويته من خلال تلقينه العقيدة واللغة والقيم والمبادئ الخاصة بمجتمعه (مخلوفي، ٢٠١٦م، ص٥٦، ٥٧).

وقد أكدت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ على أهمية دور الأسرة في المجتمع السعودي بما يلي: "الأسرة هي نواة المجتمع حيث إنها تمثل الحاضنة الأولى للأبناء والراعي الرئيس لاحتياجاتهم والحامي للمجتمع من التفكك. ولعل أبرز ما يميز مجتمعنا التزامه بالمبادئ والقيم الإسلامية وقوة روابطه الأسرية وامتدادها..." (٢٠١٦م/ أ، ص٢٨)

ونظرًا لدور الأسرة الكبير في الحفاظ على هوية أفرادها كانت هذه الدراسة التي تعين الأسرة على القيام بهذا الدور من خلال العناية بأحد أهم ركائز الهوية الوطنية وهو اللغة العربية، وذلك من خلال ما تقدمه هذه الدراسة من ممارسات تربوية إجرائية تقوم بها الأسرة للعناية باللغة العربية لأفرادها داخل المنزل وخارجه ومن خلال المواقع الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

دراسة أمل شمس (٢٠١٥م): مستقبل اللغة العربية والهوية في ظل مخاطر العولمة: رؤية نقدية

وهدفت الدراسة إلى التعرف على مخاطر العولمة على كل من اللغة والهوية من خلال تحديد مصطلحات: اللغة العربية والهوية والعولمة، والكشف عن التفسير السوسيولوجي للغة وللهوية والتعرف على تأثير العولمة على اللغة والهوية، وتم في هذه الدراسة استخدام الأسلوب الوصفي التحليلي. وأهم نتائج الدراسة المرتبطة بالدراسة الحالية هي: تتسم مرحلة العولمة بسيطرة المصالح التجارية وتفريغ الثقافة من مضمونهها، أما أهم توصياتها المرتبطة بالدراسة الحالية فهي: تشجيع البحوث التي تهتم بموضوعات اللغة العربية والهوية.

دراسة مخلوفي (٢٠١٦م): دور الأسرة في تشكيل الهوية الوطنية لدى الأفراد

وهدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور وأهمية الأسرة في تشكيل معالم الهوية الوطنية لدى الأفراد، وتم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي الوثائقي. ومما قدمته هذه الدراسة أنه يجب على الأسرة غرس ثقافة حب الوطن والتسامح مع الآخرين مما يعمق علاقة الانتماء بين الفرد ووطنه وجدانيًا وسلوكيًا ومعرفيًا وحضاريًا.

دراسة منال السليماني (٢٠١٧م): دور الأسرة في حفظ الهوية الإسلامية من خطر الغزو الفكري

وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في حفظ الهوية الإسلامية من خطر الغزو الفكري، وتم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي الوثائقي. وأهم نتائج هذه الدراسة المرتبطة بالدراسة الحالية: أن الأسرة هي المربي الأول للطفل وعليها يقع العبء الأكبر في توفير حاجاته الأساسية وتنشئته وضبط سلوكه، أما أهم توصياتها المتعلقة بالدراسة الحالية فهي: حرص الأسرة على تلقين الأبناء اللغة العربية من أجل المحافظة على لغة القرآن الكريم والتي تعتبر حافظة ناقلة لهذا الدين وثقافته وعلومه.

وبشكل عام فإن الدراسة الحالية تختلف عن جميع الدراسات السابقة في أنها تعلقت بدراسة دور الأسرة في العناية باللغة العربية لأفرادها تعزيزا لهويتهم الوطنية، بينما لم تدرس الدراسات السابقة هذا الدور. كما اختلفت الدراسة الحالية في أنها دراسة ميدانية وجميع تلك الدراسات السابقة نظرية، ولذلك اختلفت الدراسة الحالية في استخدامها المنهج الوصفي المسحي، واستخدام أداة الاستبانة.

وقد استفيد من جميع الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية وربط نتائجها بما ورد في هذه الدراسات وغيرها من الدراسات الأخرى.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة وللإجابة عن أسئلتها فقد تم استخدام المنهج الوصفي بنوعيه الوثائقي والمسحي، حيث استخدم المنهج الوصفي الوثائقي في الإجابة عن السؤالين الأول والثاني في الإطار النظري للدراسة، بينما تم استخدام المنهج الوصفي المسحي في الدراسة الميدانية للإجابة عن السؤال الثالث والسؤال الرابع والسؤال الخامس من أسئلة الدراسة.

وتم في الدراسة الميدانية تصميم أداة الدراسة وهي الاستبانة وفق المنهجية العلمية لبنائها وتحكيمها. وقد تضمنت الاستبانة في صورتها النهائية مجموعة من العبارات التي تحدد الدور الذي يمكن أن تقوم به الأسرة للعناية باللغة العربية لأفرادها تعزيزا لهويتهم الوطنية وذلك من خلال ثلاثة محاور هي:

المحور الأول: الممارسات التربوية داخل المنزل

المحور الثاني: الممارسات التربوية خارج المنزل

المحور الثالث: الممارسات التربوية من خلال المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي

وتضمن كل محور ١٣ عبارة بحيث بلغ المجموع الكلي لجميع العبارات ٣٩ عبارة، وكل عبارة من هذه العبارات تضمنت ممارسة تربوية يمكن أن تسهم بها الأسرة في العناية باللغة العربية لأفرادها تعزيزا لهويتهم الوطنية.

وتكون مجتمع الدراسة من خبراء التربية في تخصص التربية الإسلامية بالأقسام التربوية في الجامعات السعودية من أعضاء هيئة التدريس الذين يحملون مؤهل الدكتوراه في تخصص التربية الإسلامية ودرجتهم العلمية أستاذ وأستاذ مشارك.

وقد تم اختيار عينه عمدية من خبراء التربية الإسلامية عددهم ٢٨ خبيرًا (١٣ أستاذا و١٥ أستاذا مشاركا) ينتمون إلى ٩ جامعات سعودية هي: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – جامعة أم القرى – الجامعة الإسلامية – جامعة الطائف – جامعة جدة – جامعة الباحة – جامعة تبوك – جامعة المجمعة – جامعة شقراء.

وقد قام خبراء التربية الإسلامية بإعطاء درجة الأهمية لكل عبارة باختيار الدرجة من خلال تدرج خماسي يتيح لهم تحديد درجة الأهمية لكل عبارة بشكل أدق.

وبعد تطبيق أداة الدراسة على مجتمع الدراسة تم حساب المتوسط الحسابي لكل عبارة في المحاور الثلاثة لتحديد أهم الممارسات التربوية التي يمكن أن تمارسها الأسرة للعناية باللغة العربية لأفرادها تعزيزا لهويتهم الوطنية داخل المنزل وخارجه، وبتوظيف المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي.

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

– الإجابة عن السؤال الأول

– ما الخصوصية التي تتفرد بها الهوية الوطنية السعودية؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال في الإطار النظري للدراسة.

- الإجابة عن السؤال الثاني

– ما مكانة اللغة العربية في الهوية الوطنية السعودية؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال في الإطار النظري للدراسة.

- الإجابة عن السؤال الثالث

– ما دور الأسرة في العناية باللغة العربية لأفرادها داخل المنزل تعزيزا لهويتهم الوطنية في ضوء آراء خبراء التربية الإسلامية في الجامعات السعودية؟

وتمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال إفادة الخبراء بدرجة أهمية عبارات المحور الأول في الاستبانة والمتضمنة للممارسات التربوية التي يمكن أن تقوم بها الأسرة داخل المنزل للعناية باللغة العربية لدى أفرادها.

وقد تم ترتيب عبارات هذا المحور وفق متوسطها الحسابي تنازليًا كالتالي:

جدول رقم (١) ترتيب عبارات المحور الأول وفق متوسطها الحسابي تنازليًا

	العبارة	درجة أهميتها/ (٥) أكثر أهمية – (١) أقل أهمية					المتوسط الحسابي	الترتيب
	حث أفراد الأسرة على حفظ كتاب الله الكريم وقراءته بجودة وإتقان، وتهيئة الوسائل التي تعين على ذلك.	٦					,٩٢٨	
	أن يكون الوالدان قدوة لأولادهم في الاهتمام باللغة العربية والاعتزاز بها، وأن يبرزا لهم أنها من أهم ركائز هويتنا الوطنية.	٤					,٧٨٥	
	تجهيز مكتبة بالمنزل تحوي الكتب المناسبة والمتنوعة ذات الأسلوب الأدبي البديع، وتحفيز أفراد الأسرة على القراءة فيها.	٣					,٧٥	
	الأخذ بيد من لديه موهبة من أفراد الأسرة في نظم الشعر الفصيح وكتابته، وتشجيعه والارتقاء بموهبته.	٢					,٦٧٨	
	انتقاء القصص والروايات الهادفة المكتوبة بلغة عربية متميزة، وجعلها في متناول أفراد الأسرة لقراءتها في أوقات الفراغ والإجازات.	١					,٦٤٢	
٠	تشجيع أفراد الأسرة على حفظ القصائد العربية الرصينة والمقطوعات النثرية المميزة، ومكافأتهم على ذلك.	٩					,٥٣٥	
	تشجيع أفراد الأسرة على كتابة قطع نثرية باللغة العربية وإلقائها، وتحفيزهم ماديا ومعنويًا.	٦					,٤٦٤	
	تحفيز أفراد الأسرة على كتابة القصص القصيرة الهادفة باللغة العربية الفصيحة، وتقديم الجوائز لهم.	٧					,٣٥٧	
٣	عمل مسابقة "ابحث عن المعنى" لتشجيع أفراد الأسرة للبحث في المعاجم اللغوية، وتحفيزهم في ذلك.	٧					٣٢١،	
١	إجراء مسابقات بين أفراد الأسرة للإلقاء المتميز مثل: "إن من البيان لسحرًا" لأجمل خطبة و"حسان بن ثابت" لأروع قصيدة، ورصد المكافآت التشجيعية لها.	٥					,٢٨٥	٠
٢	إجراء المنافسات بين أفراد الأسرة في مسابقة "لغة القرآن" للفوائد القرآنية اللغوية ومسابقة "جوامع الكلم" تتعلق بالفوائد اللغوية من السنة النبوية، وتقديم جوائز لأفضل المشاركات.	٨					,٢٨٥	٠م
	توفير الكتب المتخصصة في اللغة العربية مثل المعاجم اللغوية وكتب القواعد النحوية والإملائية وغيرها.	٦					,٢٥	٢
	حث أفراد الأسرة جميعًا على التحدث باللغة العربية الفصحى، وتشجيعهم على ذلك.	٥					,١٤٢	٣

ويلحظ خلال ترتيب عبارات هذا المحور بحسب درجة أهميتها والتي حددها خبراء التربية الإسلامية في الجامعات السعودية أن أعلى خمس ممارسات تربوية يمكن أن تقوم بها الأسرة للعناية باللغة العربية لأفرادها داخل المنزل هي:

١- حث أفراد الأسرة على حفظ كتاب اللّه الكريم وقراءته بجودة وإتقان، وتهيئة الوسائل التي تعين على ذلك.

وقد حصلت هذه العبارة الترتيب الأول في درجة الأهمية بمتوسط حسابي قدره ٤,٩٢٨ وهذا يدل على أهمية تشجيع الأسرة لأفرادها على حفظ كتاب الله الكريم وقراءته بجودة وإتقان وتهيئتها للوسائل التي تعين على ذلك، وذلك لما لحفظ القرآن الكريم من أثر كبير في الارتقاء بقدرات حفاظ كتاب الله في اللغة العربية.

وقد أكدت العديد من الدراسات على العلاقة الطردية بين حفظ القرآن الكريم وتنمية المهارات المختلفة في اللغة العربية لدى الحافظين، فقد أظهرت دراسة الجهني (١٤٣٦هـ) وجود علاقة ارتباطية بين حفظ القرآن الكريم ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي حيث طبقت هذه الدراسة على عينتين من طلاب المستوى الرابع في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين حفظ القرآن الكريم ومهارات المحتوى والمضمون، ومهارات اللغة والأسلوب، ومهارات الشكل والتنظيم في التعبير الكتابي الإبداعي لدى هؤلاء الطلاب. وبناءً على ذلك فقد أوصت هذه الدراسة بتشجيع متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها على حفظ القرآن الكريم، واستثماره في تعلم مهارات التعبير لديهم (ص ج).

في حين بينت دراسة العنزي (٢٠١٩م) الأثر الكبير لحفظ القران في تنمية مهارات اللغة العربية، حيث طبقت هذه الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة تبوك وأسفرت نتائج هذه الدراسة على أن لحفظ القران الكريم أثرًا في تنمية مهارات اللغة العربية التي تمت دراستها، وهي مهارات: الاستماع- التحدث- القراءة الإبداعية. وبناء على ذلك فقد أوصت الدراسة بضرورة حفظ الطلاب في جميع المراحل التعليمية المختلفة للقران الكريم والمراجعة المستمرة له وتقديم التعزيزات المادية والمعنوية التي تسهم في ذلك لهم (ص٣٤٠).

ومن المقترحات التي قدمتها دراسة أصطيف (٢٠١١م) للعناية باللغة العربية حفظ القران الكريم إذ "ليس ثمة ما هو أكثر جدوى في الارتقاء بلغه الطفل من حفظه للقران وتلاوته وفقا لأحكام التجويد" (ص ٢٢٥).

وأوضحت دراسة أمل شمس (٢٠١٥م) أهميه الاهتمام بأولية وأولوية دراسة القران للأطفال على غيره من العلوم لما لذلك من أهميه في استيعاب اللغة العربية كما يرى ابن خلدون (ص٢٠٥).

وتؤكد هذه النتيجة على أهمية تشجيع أفراد الأسرة على حفظ القران الكريم وقراءاته بجودة وإتقان وتهيئة الوسائل التي تعين على ذلك لما لهذا الأمر من عناية ورعاية وتقوية للغتهم العربية والارتقاء بها.

٢- أن يكون الوالدان قدوة لأولادهم في الاهتمام باللغة العربية والاعتزاز بها، وأن يبرزا لهم أنها من أهم ركائز هويتنا الوطنية.

وقد حصلت هذه العبارة على الترتيب الثاني من حيث الأهمية بمتوسط حسابي قدره ٤,٧٨٥ وهذا يدل على أهمية أن يكون الوالدان قدوة لأولادهم في الاهتمام باللغة العربية والاعتزاز بها والتأكيد على أن لغتنا العربية ركيزة أساسية في هويتنا الوطنية.

وقد أكدت العديد من الدراسات على هذا الجانب حيث وجهت دراسة زيتون (٢٠١٢م) في سبل الأسرة في الحفاظ على لغة أبنائها وإغنائها على أن يكون الوالدان قدوة حسنة لأولادهم (ص ٢٨١) وأن "يستغل الوالدان أيّة فرصه تسنح لمدح اللغة العربية وإعلاء شأنها في نفوس الأبناء" (ص٢٨٧) "وأن يعتنيا بلغتهما العربية وأن يعتزا بها وأن ينحازا إليها دائما لينعكس ذلك على أبنائهم" (ص٢٨٩). ودراسة خليل (٢٠١٣م) التي أكدت على أن "اللغة العربية هي قلب الهوية الوطنية"(ص١٥٩). أما دراسة زيتون (٢٠١٢م) فقد أوضحت كذلك بأن "الوالدين يمثلان المرجعية الأولى لأبنائهما، فهم يتعلمون منهما، ويعمدون إلى تقليدهما في سلوكاتهما واتجاهاتهما" (ص٢٨٢).وأكدت دراسة داود (٢٠١٣م) على "أن اللغة العربية من أقوى عوامل المحافظة على الهوية" (ص ١٥٥٤)، في حين نبهت دراسة أصطيف (٢٠١١م) على أهمية دور الوالدين في هذا الجانب لأنهما يمثلان القدوة التي يحاكيها أولادهم (ص ٢٢٥).

وتدلل هذه النتيجة على أهمية دور الوالدين في هذا الجانب وأن يكونا قدوة لأولادهم في الاهتمام باللغة العربية والاعتزاز بها والتأكيد لهم دومًا أن اللغة العربية من أهم ركائز هويتنا الوطنية.

٣- تجهيز مكتبه بالمنزل تحوي الكتب المناسبة والمتنوعة ذات الأسلوب الأدبي البديع، وتحفيز أفراد الأسرة على القراءة فيها.

وقد حصلت هذه العبارة على الترتيب الثالث من حيث الأهمية بمتوسط حسابي قدره ٤,٧٥ مما يدل على أهمية وجود هذه المكتبة في المنزل وتشجيع أفراد الأسرة على القراءة في كتبها.

وقد أكدت دراسة زيتون (٢٠١٢م) في سبل الأسرة في الحفاظ على لغة أبناءها وإغنائها على أهمية وجود المكتبة في كل بيت ودورها في تعويد النفس على القراءة التي لها دورها في تقويم اللغة وتصحيحها (ص ٢٨٥)

وتؤكد هذه النتيجة على أهمية وجود مكتبة بالمنزل تحوي الكتب المتنوعة والمناسبة لأعمار أفراد الأسرة، والتي تتميز بأسلوب أدبي متين وشيق لشدهم إلى القراءة فيها، مع أهمية عمليه التحفيز من الوالدين لأفراد الأسرة وتشجيعهم ماديًا ومعنويًا حتى ينطلقوا في القراءة وإغناء لغتهم العربية.

٤- الأخذ بيد من لديه موهبة من أفراد الأسرة في نظم الشعر الفصيح وكتابته، وتشجيعه والارتقاء بموهبته.

وقد حصلت هذه العبارة على الترتيب الرابع من حيث الأهمية بمتوسط حسابي قدره ٤,٦٧٨ وهذا يؤكد على أهمية تنمية المواهب اللغوية لدى أفراد الأسرة وتشجيعها، ومنها موهبة نظم الشعر الفصيح. وتنمية هذه المواهب اللغوية من أهم الاساليب التي تعزز اللغة العربية في نفوس أفراد الأسرة.

وفيما يتعلق بالعناية بمواهب الأولاد والعناية بها ورعايتها فقد أكدت دراسة حواء القرني (٢٠١٨م) على أن من أهم أدوار الأسرة: استكشاف المواهب والقدرات والملكات التي يتمتع بها الأبناء (ص ١٠٢). أما دارسه زيتون (٢٠١٢م) فقد أوصت بتشجيع الأبناء على ارتياد

المؤسسات الداعمة للغة العربية والاشتراك بنشاطاتها التي تعمل على تعليم المشاركين قواعد اللغة والشعر والقصة والخاطرة ونحو ذلك مما يرقى بلغتهم ويزيد من تعلقهم بها (ص ٢٨٨).

وتدل هذه النتيجة على أهمية رعاية مواهب أفراد الأسرة في اللغة العربية وجوانبها المختلفة مثل الشعر وغيره، وصقل هذه المواهب والارتقاء بها.

٥- انتقاء القصص والروايات الهادفة المكتوبة بلغه عربيه متميزة، وجعلها في متناول أفراد الأسرة لقراءتها في أوقات الفراغ والإجازات.

وقد حصلت هذه العبارة على الترتيب الخامس من حيث الأهمية بمتوسط حسابي قدره ٤,٦٤٢ مما يؤكد على أهميه القصص والروايات في جذب اهتمام أفراد الأسرة وتشجيعهم على القراءة لما في القصص والروايات من تأثير ومعايشة لأحداثها وأشخاصها، مع مراعاة أن تكون كتابة هذه القصص والروايات بلغة عربيه متميزة، وأن تستغل فرصه أوقات الفراغ والإجازات في قراءه هذه القصص والروايات وتشجيع أفراد الأسرة على ذلك بما يعزز لغتهم العربية وينميها.

وقد أظهرت العديد من الدراسات أهمية القصص والروايات في تنمية الجانب اللغوي منها دراسة خلود الكثيري (٢٠١٨م) التي كان من أبرز نتائجها "أن القصة لها أهميه كبيرة في تنمية المهارات اللغوية" (ص ١٢٧)

وتدل هذه النتيجة على أهمية عناية الأسر بتوفير القصص والروايات الأدبية المنتقاة في مضمونها وفي صياغتها اللغوية المتميزة، وجعلها في متناول أفراد الأسرة في المنزل حتى يسهل عليهم تناولها والقراءة فيها، وبخاصه في أوقات الفراغ وأيام الإجازات.

الإجابة عن السؤال الرابع

- ما دور الأسرة في العناية باللغة العربية لأفرادها خارج المنزل تعزيزا لهويتهم الوطنية في ضوء آراء خبراء التربية الإسلامية في الجامعات السعودية؟

وتمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال إفادة الخبراء بدرجة أهمية عبارات المحور الثاني في الاستبانة والمتضمنة للممارسات التربوية التي تقوم بها الأسرة خارج المنزل للعناية باللغة العربية لدى أفرادها.

وقد تم ترتيب عبارات هذا المحور وفق متوسطها الحسابي تنازليًا كالتالي:

جدول رقم (٢) ترتيب عبارات المحور الثاني وفق متوسطها الحسابي تنازليًا

	العبارة	درجة الأهمية					المتوسط الحسابي	الترتيب
	إشراك أفراد الأسرة في حلق ومدارس تحفيظ القرآن الكريم لإتقان قراءة القرآن الكريم وحفظه.	٦					٤,٨٩٢	١
	تشجيع الأولاد على المشاركة في مسابقات الإلقاء على مستوى المدارس وإدارات التعليم، وتهيئتهم المسبقة لذلك.	٢					٤,٦٧٨	٢
	حث الأولاد على المشاركة الفاعلة في الإذاعة المدرسية بالموضوعات المصاغة باللغة العربية الفصيحة، والإلقاء المميز لها.	١					٤,٦٠٧	٣
	ممارسة النقد الهادف مع أفراد الأسرة للعبارات المكتوبة على لوحات المحلات التجارية والإعلانات في الطرق واقتراح كلمات بديلة للأعجمية وغير الفصيحة.	٩					٤,٦٠٧	٣م
	حث أفراد الأسرة على الإعلاء من شأن اللغة العربية، والاعتزاز بلغة القرآن في أوساط الأقارب والزملاء والأصدقاء، وإبراز أن لغتنا العربية من أهم ركائز هويتنا الوطنية.	٠					٤,٥٧١	٥
	إلحاق أفراد الأسرة في دورات تحسين الخط وتعلم الخطوط العربية.	٧					٤,٥٣٥	٦
٢	إلحاق أفراد الأسرة الذين لديهم مواهب في اللغة العربية شعرية أو نثرية بدروس خاصة تنمي موهبة كل منهم في مجاله.	٦					٤,٣٩٢	٧
١	إشراك أفراد الأسرة في برامج تأهيلية تنمي قدراتهم اللغوية مثل دورات حسن الإلقاء ودورات فن الكتابة وغيرها.	٦					٣٥٧	٨
٠	استثمار الإجازة الصيفية في المشاركة الفاعلة من جميع أفراد الأسرة في البرامج والأنشطة المتنوعة التي تعنى باللغة العربية.	٥					٤,٣٢١	٩
	تشجيع أفراد الأسرة على المشاركة في الدورات التخصصية في اللغة العربية مثل القواعد النحوية والقواعد الإملائية وغيرها.	٤					٤,٢٨٥	٠
٣	حث أفراد الأسرة على التعاون مع المؤسسات التعليمية والتربوية التي تعنى بنشر اللغة العربية وآدابها، ودعمها ماديا ومعنويا.	٥					٤,٢١٤	١
	تنظيم زيارات لأفراد الأسرة للمؤسسات والجهات التي تتخصص في اللغة العربية وتعنى بها.	٣					٤,١٤٢	٢
	تشجيع أفراد الأسرة على حضور الملتقيات والندوات والمؤتمرات المتخصصة في اللغة العربية.	٢					٤,١٠٧	٣

ويلحظ من خلال ترتيب عبارات هذا المحور بحسب درجة أهميتها والتي حددها خبراء التربية الإسلامية في الجامعات السعودية أن أعلى خمس ممارسات يمكن أن تقوم بها الأسرة للعناية باللغة العربية لأفرادها خارج المنزل هي:

١- إشراك أفراد الأسرة في حلق ومدارس تحفيظ القران الكريم لإتقان قراءة القران الكريم وحفظه.

وقد حصلت هذه العبارة على المرتبة الأولى في درجة الأهمية بمتوسط حسابي قدرة ٤,٨٩٢ وهذا يؤكد على أهمية مشاركة أفراد الأسرة في حلق تحفيظ القران الكريم في المساجد وغيرها، بالإضافة إلى أهمية دراستهم بمدارس تحفيظ القران الكريم التي تعنى بتعليم القران الكريم وحفظه وتلاوته وتجويده في مراحلها الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية بحيث يتمكن الأولاد عند الاشتراك في حلق ومدارس تحفيظ القران الكريم من حفظ القران الكريم وقراءته بإجادة وإتقان.

وجاءت هذه العبارة في المرتبة الأولى نظرًا لما يحققه حفظ القران الكريم وتلاوته بجودة وإتقان من أهمية بالغة في تقويم ألسنة الأولاد وقوة لغتهم العربية.

وهذه النتيجة تتفق مع ما ورد في إجابة السؤال الأول حيث كانت أعلى الممارسات للعناية باللغة العربية داخل المنزل مرتبطة بحفظ كتاب الله وقراءته بجودة وإتقان وتهيئة الوسائل التي تعين عليه. كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجهني (١٤٣٦هـ) التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين حفظ القران الكريم ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي في اللغة العربية (ص ج) ، ومع دراسة العنزي (٢٠١٩م) التي أظهرت أن لحفظ القران الكريم أثرًا كبيرًا في تنمية مهارات الاستماع والتحدث والقراءة الإبداعية في اللغة العربية (ص٢٩٣)، ومع دراسة أصطيف (٢٠١١م) التي أكدت على أنه ليس ثمة ما هو أكبر جدوى في الارتقاء بلغة الطفل من حفظه للقران وتلاوته وفقًا لأحكام التجويد (ص٢٢٥)، ومع ما ورد في دراسة أمل شمس (٢٠١٥م) من أهمية الاهتمام بأولية وأولوية دراسة القران للأطفال على غيره من العلوم لما لذلك من أهمية في استيعاب اللغة العربية كما يرى ابن خلدون (ص٢٠٥).

وهذه النتيجة تؤكد على أهمية إلحاق أفراد الأسرة بحلق ومدارس تحفيظ القران الكريم للارتقاء بقدراتهم في اللغة العربية حيث حفظ القرآن الكريم أهم أسباب قوتهم اللغوية.

٢- تشجيع الأولاد على المشاركة في مسابقات الإلقاء على مستوى المدارس وإدارات التعليم، وتهيئتهم المسبقة لذلك.

وقد حصلت هذه العبارة على الترتيب الثاني من حيث الأهمية بمتوسط حسابي قدره ٤,٦٧٨ وهذا يدل على أهمية مشاركة الأولاد في مسابقات الإلقاء لما لذلك من أثر كبير على تقوية قدراتهم اللغوية من خلال الإلقاء لما يتطلبه ذلك من الإعداد اللغوي المتميز لما يتم إلقاؤه.

وتتوافق هذه النتيجة مع توصيات دراسة زيتون (٢٠١٢م) بشأن الأدوار التي تقوم بها الأسرة لإغناء لغة أبنائها والتي تضمنت: حث الأولاد على المشاركة في المسابقات المتعلقة باللغة العربية على مستوى المدارس أو الجامعات أو الجهات المختلفة وتشجيعهم على ذلك (ص٢٨٦).

وتؤكد هذه النتيجة أهمية استثمار الأسرة لمسابقات الإلقاء في العناية بلغة أولادهم والارتقاء بها، وصقل مواهبهم في مجال الإلقاء.

٣- حث الأولاد على المشاركة الفاعلة في الإذاعة المدرسية بالموضوعات المصاغة باللغة العربية الفصيحة والإلقاء المميز لها.

وقد حصلت هذه العبارة على الترتيب الثالث من حيث الأهمية بمتوسط حسابي قدرة ٤,٦٠٧ وهذا يؤكد على أهمية المشاركة في الإذاعة المدرسية بالموضوعات المصاغة باللغة العربية الفصيحة والإلقاء المميز لها في تعزيز اللغة العربية وإجادتها عند الأولاد.

وتؤكد دراسة العتيبي (٢٠١٤م) هذه النتيجة حيث أظهرت هذه الدراسة أهمية الإذاعة المدرسية في تنمية مهارات الاتصال اللغوي من خلال الموافقة العالية من أفراد الدراسة على دور الإذاعة المدرسية في تعويد الطلاب على فن الإلقاء وتعزيز قدرتهم على التحدث بثقة أمام الجمهور واكتشاف المواهب والقدرات المتميزة لديهم وصقلها.

وتدل هذه النتيجة على أهمية تشجيع الأولاد وحثهم للمشاركة في الإذاعة المدرسية بالمشاركات اللغوية المميزة لما لذلك من أثر في إثراء قدرتهم اللغوية.

٤- ممارسة النقد الهادف مع أفراد الأسرة للعبارات المكتوبة على لوحات المحلات التجارية والإعلانات في الطرق واقتراح كلمات بديلة للأعجمية وغير الفصيحة.

وقد حصلت هذه العبارة من حيث الأهمية على الترتيب الثالث مكرر بمتوسط حسابي قدره ٤,٦٠٧ وهذا يدل على أهمية تنمية ملكتهم النقدية وقدرتهم اللغوية في التنبه للأخطاء اللغوية وتصحيحها واقتراح البدائل اللغوية الصحيحة بدلًا منها.

وقد نبهت دراسة القضاة (٢٠١٢م) (ص٧٥) ودراسة داود (٢٠١٣م) (ص١٥٦٧) ودراسة البديرات والبطاينة (٢٠١٧م) (ص٤٤) ودراسة حسان (٢٠٠٢م) (ص٣٤١) إلى ما لكتابة لوحات المحلات التجارية واللوحات الإعلانية في الطرق والشوارع بالأجنبية والعامية من أثر على إضعاف اللغة العربية. كما أكدت دراسة البديرات والبطاينة (٢٠١٧م) على أن من أسباب هذه الظاهرة عدم معرفة المقابل باللغة العربية للاسم الأجنبي (ص٤٤)، وممارسة هذا النقد تعين في تحديد البديل العربي الصحيح للمسميات الأعجمية والعامية. وقد أكدت دراسة زيتون (٢٠١٢م) في توصياتها بالأدوار التي تقوم بها الأسرة لإغناء لغة أبنائها: "عدم تفويت أي فرصة لتصويب أخطاء اللغة التي تظهر أمام العيان كتنبيه الأبناء إلى خطأ مكتوب على لوحات المحال التجارية" (ص٢٨٧).

وتؤكد هذه النتيجة على أهمية تنمية ملكة النقد اللغوي لدى أفراد الأسرة لأنها تتجاوز مجرد معرفة الخطأ وتحديده إلى اقتراح البديل اللغوي الصحيح، وهذا بلا شك ينعكس على الارتقاء بقدراتهم اللغوية بشكل واضح.

٥- حث أفراد الأسرة على الإعلاء من شأن اللغة العربية والاعتزاز بلغة القران في أوساط الأقارب والزملاء والأصدقاء، وإبراز أن لغتنا العربية من أهم ركائز هويتنا الوطنية.

وقد حصلت هذه العبارة على الترتيب الخامس من حيث الأهمية بمتوسط حسابي قدره ٤,٥٧١ مما يدل على أهمية تشجيع أفراد الأسرة على الإعلاء من شأن اللغة العربية والاعتزاز بها كونها لغة القران الكريم وأن لغتنا من أهم ركائز هويتنا الوطنية، وبث أفراد الأسرة ذلك بين أقاربهم وزملائهم وأصدقائهم لما لذلك من أثر عليهم في اهتمامهم باللغة العربية والعناية بها وإدراك أهميتها الكبيرة.

وهذه النتيجة تتفق مع ما ورد في إجابة السؤال الأول، الفقرة ٢ المتعلقة بجانب أن يكون الوالدان قدوة في الاعتزاز باللغة ودورها في تميز شخصيتنا الوطنية. وقد أكدت كذلك دراسة ربيع (٢٠٠٩م) "أن اللغة العربية من أهم مقومات الشخصية وأبرزها" (ص١٩٣)، وبينت دراسة البديرات والبطاينة (٢٠١٧م) أن اللغة تعبير عن الكيان وشعار للذاتية ورمز للكرامة الوطنية وحماية للوحدة والاستقلال (ص٣٥).

وتؤكد هذه النتيجة أهمية تربية أفراد الأسرة على الاعتزاز بلغة القرآن في جميع الأوساط وإبراز أهميتها في تمييز هويتنا الوطنية.

الإجابة عن السؤال الخامس

– ما دور الأسرة في العناية باللغة العربية لأفرادها من خلال المواقع الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي تعزيزا لهويتهم الوطنية في ضوء آراء خبراء التربية الإسلامية في الجامعات السعودية؟

وتمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال إفادة الخبراء بدرجه أهمية عبارات المحور الثالث في الاستبانة والمتضمنة للمهارات التربوية التي تقوم بها الأسرة من خلال المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي للعناية باللغة العربية لدى أفرادها.

وقد تم ترتيب عبارات هذا المحور وفق متوسطها الحسابي تنازليا كالتالي:

جدول رقم (٣) ترتيب عبارات المحور الثالث وفق متوسطها الحسابي تنازليا

	العبارة	درجة أهميتها (٥) أكثر أهمية – (١) أقل أهمية					المتوسط الحسابي	ترتيب
٢	بث الفقرات المرئية والمسموعة والمكتوبة في مجموعات التواصل الأسرية والتي تبرز منزلة اللغة العربية ومزيتها العظمى كونها لغة القرآن الكريم.	٨					٤,٥٣٥	
	انتقاء فقرات تعليمية مسموعة ومرئية ومكتوبة تقدم مادة علمية إرشادية تتعلق باللغة العربية مثل: الأخطاء الإملائية الشائعة والأخطاء النحوية المنتشرة وغيرها وإرسالها إلى مجموعات التواصل في الأسرة.	٧					٤,٥٣٥	م
٣	توجيه أفراد الأسرة لاستثمار الدورات والدروس العلمية المتخصصة في اللغة العربية المحملة على شبكة الإنترنت والإفادة منها في بنائهم المعرفي في اللغة العربية.	٨					٤,٤٢٨	
	المشاركة في مجموعات الأسرة بالمقاطع المرئية والمسموعة التي تؤكد على أن اللغة العربية ركن أساس في هويتنا الوطنية.	٧					٤,٣٩٢	
	التأكيد على جميع أفراد الأسرة بعدم استخدام العامية أو اللغات الأجنبية في المراسلات والمشاركات المنشأة أو المعاد إرسالها في وسائل التواصل الاجتماعي وأن تكون بلغة عربية سليمة، وتحفيزهم على ذلك.	٥					٤,٣٥٧	
	انتقاء مقاطع سليمة المحتوى من موقع يوتيوب لأفلام متحركة للأطفال تمتاز بلغتها العربية الرصينة وإرسالها لمجموعات الأسرة.	٤					٤,٣٢١	
	ترشيح مقاطع من اليوتيوب لإلقاء متميز لقصائد						٤,٣٢١	

	وقطع نثرية فصيحة والمشاركة بها في مجموعات الأسرة.	٥						م
	تشجيع الأولاد على إنشاء حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر- فيسبوك...) تهتم باللغة العربية مثل: الروعة البلاغية في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.	٦					٤,٢٥	
	حث أفراد الأسرة على البحث الالكتروني في المواقع المتخصصة في اللغة العربية للوصول إلى الفوائد المتنوعة فيها.	٤					٤,١٧٨	
١	انتقاء مقاطع تبرز دور اللغة العربية في الازدهار الذي تبوأته الحضارة الإسلامية ومشاركتها في مجموعات التواصل الأسرية.	٥					٤,١٧٨	م
	إرسال مقاطع مسموعة ومرئية عبر وسائل التواصل الأسرية تقارن بين اللغة العربية واللغات الأخرى وتبرز تفرد اللغة العربية في جذورها واشتقاقاتها وثراءها اللغوي وغير ذلك من خصائص لغتنا الخالدة التي تميزها عن اللغات الأخرى.	٤					٤,١٤٢	١
	إنشاء مجموعات خاصة بالأسرة في وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب- التلجرام...) تعنى باللغة العربية ويكون عنوانها: لغة القرآن أو لغتنا فخرنا وغير ذلك.	٢					٤,١٠٧	٢
٠	تحديد يوم من أيام الأسبوع لمشاركة أحد أفراد الأسرة بتقديم فقرة لغوية (قصيدة- قطعة نثرية- خطبة...) في مجموعة السناب شات الخاصة بالأسرة.	٢					٣,٩٦٤	٣

ويلحظ من خلال ترتيب عبارات هذا المحور بحسب درجه أهميتها والتي حددها خبراء التربية الإسلامية في الجامعات السعودية أن أعلى خمس ممارسات تربوية يمكن أن تقوم بها الأسرة للعناية باللغة العربية لأفرادها من خلال المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي هي:

١- بث الفقرات المرئية والمسموعة والمكتوبة في مجموعات التواصل الأسرية والتي تبرز منزلة اللغة العربية وأهميتها العظمى كونها لغة القران الكريم.

وقد حصلت هذه العبارة على الترتيب الأول في درجه الأهمية بمتوسط حسابي قدره ٤,٥٣٥ وهذا يؤكد على أهمية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في إبراز منزلة اللغة العربية لغة القران الكريم من خلال بث الفقرات المرئية والمسموعة والمقروءة التي تتناول هذا الجانب.

وقد أكدت دراسة منال السليماني (٢٠١٧م) أن نزول القران الكريم بالعربية جعل من اللسان العربي لسانًا للدين فارتبطت اللغة العربية بالدين الإسلامي ارتباط الروح بالجسد (ص٤٨٧). كما بينت دراسة البديرات والبطاينة (٢٠١٧م) أن أظهر الأسباب التي جعلت اللغة

العربية تحظى بمكان سامية أنها لغة القران الكريم والسنه النبوية الشريفة مصدري التشريع في الإسلام (ص ٣٨)، في حين بينت دراسة داود (٢٠١٣م) أن العربية تمتلك أكثر من غيرها من اللغات مقومات البقاء والتطور والازدهار لأنها لغة مقدسة في نظر أبنائها وقداستها مستمدة من ارتباطها بكلا الله عز وجل: القران الكريم (ص١٥٦٦)

وهذه النتيجة تدل على أهمية إبراز مزية ارتباط اللغة العربية بالقرآن الكريم وعلو شأنها لأجل ذلك، وتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في هذا الأمر.

٢- انتقاء فقرات تعليميه مسموعة ومرئية ومكتوبة تقدم مادة علمية إرشادية تتعلق باللغة العربية مثل: الأخطاء الإملائية الشائعة أو الأخطاء النحوية المنتشرة وغيرها وإرسالها إلى مجموعات التواصل في الأسرة.

وقد حصلت هذه العبارة على الترتيب الأول مكرر في درجه الأهمية بمتوسط حسابي قدره ٤,٥٣٥ مما يؤكد على أهميه توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في البرامج الإرشادية المتعلقة باللغة العربية في الموضوعات التي يحتاجها أفراد الأسرة لكي يتنبهوا لها ولا يقعوا فيها من أخطاء إملائية أو نحوية منتشرة وغيرها وذلك بكل يسر وسهولة من خلال أجهزه الاتصال المحمولة بأيديهم، مع مراعاة أن تكون هذه الفقرات التعليمية بأشكال متنوعة مكتوبة ومسموعة ومرئية، وأن تستثمر إمكانات الشبكة الرقمية والأجهزة الذكية في اختيار مواد علمية معدة بطريقة شيقة وجاذبة يتم من خلالها توصيل المعلومة بأفضل طريقه وأجمل عرض.

وقد أشارت دراسة أمل شمس (٢٠١٥م) في توصيات دراستها الى إيجاد برامج تقدم لكافة الفئات تعمل على تصحيح الألفاظ التي تنطق خطأً كي لا يقتصر الاهتمام باللغة العربية الفصحى على المؤسسات الأكاديمية، بل يمتد لكل أفراد المجتمع (ص٢١٦).

وهذه النتيجة تدل على أهمية استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في نشر المواد العلمية الإرشادية في اللغة العربية في الجوانب التي تكثر الحاجة لها، أو الأخطاء التي يقع فيها كثير من الناس.

٣- توجيه أفراد الأسرة لاستثمار الدورات والدروس العلمية المتخصصة في اللغة العربية المحملة على شبكه الانترنت والإفادة منها في بنائهم المعرفي في اللغة العربية.

وقد حصلت هذه العبارة على الترتيب الثالث في درجة الأهمية بمتوسط حسابي قدره ٤,٤٢٨ وهذا يؤكد على أهميه استثمار شبكة الانترنت في البناء اللغوي لأفراد الأسرة وذلك من

خلال الاستفادة من الدورات والدروس العلمية المتخصصة في اللغة العربية وتوجيه أفراد الأسرة إلى المشاركة فيها ومشاهدتها وسماعها بشكل عام، أو بشكل خاص حيث يقوم الوالدان بتحديد دورات محدده يحتاجها أفراد الأسرة تتناسب احتياجاتهم أو تتطلبها تنمية ملكاتهم ورعاية مواهبهم بحيث يكون لكل فرد من أفراد الأسرة اختيارات خاصة به، إضافة إلى حثهم على المشاركة في الدورات والدروس التي يرغبونها في كل ما يعزز لغتهم العربية وينميها ويرتقي بها .

وقد أشارت دراسة ربيع (٢٠٠٩م) إلى أهمية استثمار شبكة الانترنت في مجال تعلم اللغة العربية (ص ٢٠٤). كما أكدت دراسة ناريمان متولي إلى أهمية العناية بالمحتوى الرقمي في مجال اللغة العربية على شبكه الإنترنت وإثرائه (ص٨٩٧).

وهذه النتيجة تدل على أهمية استثمار شبكة الإنترنت بما هو محمل فيها من دروس علمية ودورات تخصصية في اللغة العربية، وتوجيه أفراد الأسرة لاستغلالها على الوجه الأكمل للبناء العلمي لهم في اللغة العربية.

٤- المشاركة في مجموعات الأسرة بالمقاطع المرئية والمسموعة التي تؤكد على أن اللغة العربية ركن أساس في هويتها الوطنية.

وقد حصلت هذه العبارة على الترتيب الرابع في درجة الأهمية بمتوسط حسابي قدره ٤,٣٩٢ وهذا يؤكد على أهمية توظيف مجموعات الأسرة في شبكات التواصل الاجتماعي في العناية باللغة العربية وإبرازها، والتأكيد على مركزية اللغة العربية في هويتنا الوطنية وشخصيتنا السعودية.

وقد أكدت دراسات ربيع (٢٠٠٩م) ودراسة البديرات والبطاينة (٢٠١٧م) ودراسة داود (٢٠١٣م) التي سبق ذكرها وغيرها من الدراسات على أن اللغة العربية من أهم ركائز هويتنا الوطنية.

وهذه النتيجة تدل على أهمية بث مثل هذه المقاطع المرئية والمسموعة التي تركز على الارتباط الوثيق بين الهوية الوطنية واللغة العربية والتلازم بينهما في بناء شخصيتنا السعودية.

٥- التأكيد على جميع أفراد الأسرة بعدم استخدام العامية أو اللغات الأجنبية في المراسلات والمشاركات المنشاة أو المعاد إرسالها في وسائل التواصل الاجتماعي وأن تكون بلغة عربية سليمة، وتحفيزهم على ذلك.

وقد حصلت هذه العبارة على الترتيب الخامس في درجة الأهمية بمتوسط حسابي قدره ٤.٣٥٧ وهذا يؤكد على أهمية العناية بالمراسلات التي تتم من خلال شبكه التواصل الاجتماعي وأن لا يتساهل في لغتها المكتوبة حتى لا تضعف لغة أفراد الأسرة.

وقد أكدت دراسة القضاة (٢٠١٢م) على أن هناك تساهلًا بكتابة التهاني وغيرها باللغة الإنجليزية واستخدام اللهجات العامية في شبكات التواصل (ص٧٥،٧٦)، في حين أكدت دراسة زيتون (٢٠١٢م) وجود لغة محادثه هجينة بين العامية والفصحى والأجنبية تستخدم في المراسلات وبعضها يستخدم حروفًا وأرقامًا أجنبيه بدلا من الكلمات العربية (ص٢٩٣،٢٩٤). ولا شك أن لغة المراسلات حين تكون بهذه الصورة تضر كثيرًا بألسنة أفراد الأسرة وبلغتهم العربية، بل وبذوقهم اللغوي.

وهذه النتيجة تؤكد على أهمية العناية بالمراسلات التي يقوم بها أفراد الأسرة وبنائها اللغوي العربي الصحيح البعيد عن اللغات الأجنبية والعامية حتى ترتقي لغتهم ولا يدب إليها الضعف.

نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة أن أهم الممارسات التربوية التي يمكن أن تقوم بها الأسرة للعناية باللغة العربية لأفرادها تعزيزا لهويتهم الوطنية في ضوء آراء خبراء التربية الإسلامية في الجامعات السعودية كما يلي:

أولًا: الممارسات التربوية داخل المنزل

١- حث أفراد الأسرة على حفظ كتاب الله الكريم وقراءته بجودة وإتقان وتهيئة الوسائل التي تعين على ذلك.

٢- أن يكون الوالدان قدوة لأولادهم في الاهتمام باللغة العربية والاعتزاز بها وأن يبرزا لهم أنها من أهم ركائز هويتنا الوطنية.

٣- تجهيز مكتبة بالمنزل تحوي الكتب المناسبة والمتنوعة ذات الأسلوب الأدبي البديع وتحفيز أفراد الأسرة على القراءة فيها.

٤- الأخذ بيد من لديه موهبة من أفراد الأسرة في نظم الشعر وكتابته وتشجيعه والارتقاء بموهبته.

٥- انتقاء القصص والروايات المكتوبة بلغة عربية متميزة وجعلها في متناول أفراد الأسرة لقراءتها في أوقات الفراغ والإجازات.

ثانياً: الممارسات التربوية خارج المنزل

١- إشراك أفراد الأسرة في حلق ومدارس تحفيظ القرآن الكريم لإتقان قراءة القرآن وحفظه.

٢- الحرص على إشراك الأولاد في مسابقات الإلقاء على مستوى المدارس وإدارات التعليم وتهيئتهم المسبقة لذلك.

٣- حث الأولاد على المشاركة الفاعلة في الإذاعة المدرسية بالموضوعات المصاغة باللغة العربية الفصيحة والإلقاء المميز لها.

٤- ممارسة النقد الهادف مع أفراد الأسرة للعبارات المكتوبة على لوحات المحلات التجارية والإعلانات في الطرق واقتراح كلمات بديلة للأعجمية وغير الفصيحة.

٥- حث أفراد الأسرة على الإعلاء من شأن اللغة العربية والاعتزاز بلغة القرآن في أوساط الأقارب والزملاء والأصدقاء وإبراز أن لغتنا العربية من أهم ركائز هويتنا الوطنية.

ثالثاً: الممارسات التربوية من خلال المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي

١- بث الفقرات المرئية والمسموعة والمكتوبة في مجموعات التواصل الأسرية والتي تبرز منزلة اللغة العربية ومزيتها العظمى كونها لغة القرآن الكريم.

٢- انتقاء فقرات تعليمية مسموعة ومرئية ومكتوبة تقدم مادة علمية إرشادية تتعلق باللغة العربية مثل: الأخطاء الإملائية الشائعة والأخطاء النحوية المنتشرة وغيرها وإرسالها إلى مجموعات التواصل في الأسرة.

٣- توجيه أفراد الأسرة لاستثمار الدورات والدروس العلمية المتخصصة في اللغة العربية المحملة على شبكة الإنترنت والإفادة منها في بنائهم المعرفي في اللغة العربية.

٤- المشاركة في مجموعات الأسرة بالمقاطع المرئية والمسموعة التي تؤكد على أن اللغة العربية ركن أساسي في هويتنا الوطنية.

٥- التأكيد على جميع أفراد الأسرة بعدم استخدام العامية أو اللغات الأجنبية في المراسلات والمشاركات المنشأة أو المعاد إرسالها في وسائل التواصل الاجتماعي، وأن تكون بلغة عربية سليمة وتحفيزهم على ذلك.

التوصيات:

١- أهمية استثمار الأسرة والمؤسسات التربوية الأخرى للمواقع الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي وتوظيفها في العناية باللغة العربية وجوانب الهوية الأخرى.

٢- الحرص على المشاركة الفاعلة لأفراد الأسرة في العناية باللغة العربية بحيث تكون المبادرات ذاتية وبرغبة وقناعة منهم.

٣- مراعاة التحفيز والتشجيع التربوي لتعزيز الممارسات التربوية المرغوبة.

٤- العمل على تقديم اسهامات الأبحاث والدراسات التربوية على شكل تطبيقات تربوية إجرائية عملية تستطيع الأسر ممارستها.

٥- تشجيع الأسر على تفعيل الممارسات التربوية التي قدمتها الدراسة حيث حصلت على تأييد كبير من الخبراء بأهمية تطبيقها.

المراجـــــــع

- أصطيف، عبد رب النبي (٢٠١١م) مؤثرات في اكتساب لغة الطفل: الأسرة والمدرسة والمجتمع منظور تكاملي. **مجلة الممارسات اللغوية**، (٤)، ٢١٣-٢٢٦، جامعة مولود معمري، مخبر الممارسات اللغوية، تيزي وزو، الجزائر.
- البديرات، باسم يونس والبطاينة، حسين محمد (٢٠١٧م) اللغة وأثرها في تجذير الهوية العربية والإسلامية في عصر العولمة. **مجلة الممارسات اللغوية**، (٣٩)، ٢٩-٥٦، جامعة مولود معمري، محبر الممارسات اللغوية، تيزي وزو، الجزائر.
- ابن تيمية، تقي الدين أحمد (١٤١٩هـ) **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**. ط٧، دار عالم الكتب، بيروت.
- الجهني، خالد سلمان (١٤٣٦هـ) **علاقة حفظ القرآن الكريم بمهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- حسان، تمام (٢٠٠٢م) اللغة العربية والهوية الإسلامية. **مجلة الجامعة الإسلامية**، (٣٦)، ٣٢٩-٣٤١، رابطة الجامعات الإسلامية، القاهرة.
- حسن، حسن محمد (٢٠١٢م) الهوية الوطنية السعودية: عوامل ظهورها وقوتها. **مجلة جامعة الملك سعود- الآداب**، ٥٤ (١)، ١-١٥، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
- حكيم، أريج بنت يوسف (٢٠١٧م) تصور مقترح لتعزيز الهوية الوطنية في المناهج الجامعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، (٢٧٧)، ١٢١-١٤٢، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- خليل، عبدالرحيم أحمد (٢٠١٣م) الحفاظ على الهوية الوطنية في ظل التحديات المعاصرة في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية. **مجلة كلية التجارية للبحوث العلمية**، (٥٤)، ١٣٧-١٧٣، كلية التجارة، جامعة أسيوط، أسيوط. مصر.

- داود، محمد محمد إمام (٢٠١٣). علاقة اللغة العربية بالسيادة الوطنية والهوية. **حولية كلية اللغة العربية**، ٢(٣٣)، ١٥٣١-١٥٧١، كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر، مصر.
- ربيع، حسنين محمد (٢٠٠٩م) اللغة العربية هوية وانتماء. **مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة**، (١١٥)، ١٨٩-٢٠٦، مجمع اللغة العربية، القاهرة.
- الروسي، محمد الحافظ (٢٠١٧م) اللغة العربية ومسألة الهوية الوطنية الإسلامية. **مجلة فقه اللسان**، ٢ (٢)، ١٣-٢٣، الرابطة المحمدية للعلماء، مركز ابن أبي الربيع البستي للدراسات اللغوية والأدبية، الرباط.
- زيتون، منذر(٢٠١٢م) الأسرة ودورها في إغناء لغة أبنائها. بحث مقدم إلى **مؤتمر سبل النهوض باللغة العربية- الموسم الثقافي الثلاثون**، مجمع اللغة العربية الأردني، عمان.
- السليماني، منال صالح (٢٠١٧م) دور الأسرة في حفظ الهوية الإسلامية من خطر الغزو الفكري. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، (٧٨)، ٤٧٧-٥٠٥، رابطة التربويون العرب، بنها، مصر.
- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن (١٤١٨هـ) **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**. دار الكتب العلمية، بيروت.